



الخاتمة والتوصيات



الخاتمة والتوصيات

الحمد لله، أحمدته تعالى على ما منّ به عليّ من نعم ظاهرة وباطنة، كما أحمدته عز وجلّ على توفيقه لكتابة هذا البحث، وأسأله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين.

وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج والتوصيات خلال هذا البحث المتواضع منها:

أولاً: النتائج:

- ١- يرجع عهد الإسلام في الهند إلى القرن الأول من الهجرة، فكان سكانها من السابقين المتبادرين إلى هذا الدين الذي هو نعمة الله الكبرى ورسالته التي ختمت بها رسالات السماء، فالتاريخ يذكر أن الإسلام قد دخل في الهند عن طريق مليبار في عهد الخلافة الراشدة، والأمويون فتحوا السند سنة ٩٥ هـ، ومحمود الغزنوي والأترک فتحوا بلاد الهند ٣٨٨ هـ - ٩٩٨ م، والمسلمون توارثوا الحكومة إلى أن ابتليت البلاد بالاستعمار البريطاني ١٢٧٣ هـ - ١٨٥٧ م.
- ٢- نظراً إلى ظروف وأحوال الهند ووقوف الطوائف المختلفة بالهند ضد الإسلام وابتعاد المسلمين عن تعاليم الدين الصحيح قام العلماء السلفيون بتكوين جمعية أهل الحديث (الحركة السلفية) المركزية عام ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦ م، وتكوين هذه الجمعية قد حصل تحول كبير في الحياة الدينية للمسلمين في الهند، حيث يركزون في المجالات الدينية والعلمية والفكرية والتعليمية والاجتماعية والثقافية.
- ٣- إن للسلفين (أهل الحديث) جهود جبارة في نشر دعوة التوحيد والسنة، ومحاربة الشرك والبدع وترك التعصب المذهبي، والعودة إلى الكتاب والسنة، وتحرير البلد من الاستعمار، وتطوير المنهج السلفي في مجال التعليم وتأسيس المدارس الدينية في أقطار البلاد، وما إلى ذلك من الأمور الدعوية الإسلامية الأخرى.
- ٤- أن مدارس أهل الحديث لم يقتصر التعليم على الرجال فقط، بل اهتمّ بتعليم المرأة لأهميتها الكبرى في المجتمع الإسلامي، لأنّ التعليم يكون ثقافة إسلامية،

وتعينها على أداء وظيفتها المستقبلية في بناء الأسرة والمجتمع، وإشباع حاجتها العلمية وتنمية مهاراتها العقلية.

٥- أن الأنشطة المدرسية المختلفة لها دور كبير في تعديل سلوك الطالب وتوجيهه نحو الوجهة الصحيحة إذا أحسن استغلالها الاستغلال الأمثل.

٦- يتنوع وسائل الدعوة إلى الله في مدارس أهل الحديث بجنوب الهند، كالمحاضرات والندوات الثقافية، والدروس العلمية، والصحافة المدرسية، واللوحات والمجلات الحائطية، والمطويات والرسائل، والمسابقات العلمية والثقافية، والمكتبة المدرسية، والزيارات الشخصية العلمية من داخل البلد وخارجها، والمراكز الصيفية وغير ذلك.

٧- إن أولى القضايا الدعوية التي يركز عليها مدارس أهل الحديث في جنوب الهند هي القضايا العقدية والشرعية والأخلاقية وإحياء تعليم القرآن الكريم والسنة النبوية في كل جوانب الحياة.

٨- تعتمد معظم هذه المدارس على التبرعات الشخصية والاعانات الفردية حيث تؤثر على مسيرها التعليمي وأنشطتها العلمية وتتغير حسب تغير أوضاع وظروف المتبرع.

٩- عدم اهتمام المدارس والجامعات بالوثائق والسجلات للأنشطة المقامة داخل الجامعة أو حتى عن المراحل التي مرت بها الجامعة خلال أعوامها الماضية.

ثانياً: التوصيات:

بعد ذكر أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة فإن الباحث سوف يقدم عدداً من التوصيات التي يمكن أن تساعد بشكل أكبر وأفضل بإذن الله جلّ وعلا في إسهام مدارس أهل الحديث في جنوب الهند في الدعوة إلى الله، وهي على النحو التالي:

١- زيادة عدد مدارس أهل الحديث بجنوب الهند، لأن المدارس الموجودة حالياً لا تتسع لجميع من أراد الانتساب إليها والاستفادة منها، فإني أنادي لمن يهمه

- الأمر التكرم بالنظر إلى هذه الناحية، والسعي في ازدياد بعض مدارس أهل الحديث في مختلف مناطق جنوب الهند التي تمكنها من خدمة السنة.
- ٢- العناية بتزويد مدارس البنين والبنات بالوسائل والأدوات الحديثة التي يساعدهم في الدعوة إلى الله، مع الحرص على تدريب المعلمين والمعلمات على إتقان استعمالهم والتعامل معهم.
- ٣- إيجاد حل لعدم اقبال الطلاب على المدارس الدينية وذلك بالسعي في حل المشاكل التي تحول بينهم وبين إقبالهم على المدارس الدينية كعدم ضمان مستقبلهم المعيشي والديني.
- ٤- فتح التخصصات العلمية في الجامعات الدينية وإتاحة الفرصة للطلاب بالالتحاق بالتخصص المرغوب لديهم.
- ٥- السعي إلى إيجاد موارد ثابتة للمدارس والجامعات الدينية وعدم الاعتماد على التبرعات الفردية.

ثالثاً: المقترحات:

- اقترح بعض الموضوعات العلمية للدارسين الآخرين منها:
- ١- مدارس أهل الحديث (في شمال أو غرب أو شرق) الهند، ودورها في الدعوة إلى الله.
- ٢- الجامعة السفلية في بنارس أو الجامعة المحمدية منصور أو جامعة أخرى ودورها في الدعوة إلى الله.
- ٣- السيد نذير حسين الدهلوي رحمه الله وجهوده في الدعوة إلى الله.
- وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، سبحانه ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

